ولا كشفا اذ الكشف تابع للشرع كما سبق تقريره
ولم تفهم الا لهم لذكر الغير فقط واما المتكلمون بها
ومن عرف اذواقهم بصحيح ذوقه فهي عندهم راجعة
الى تلك الاصول ومتفرعة عنها وذلك كقولهم بالوحدة
الحقيقية فانهم وقعوا في امر ادركوه وادركوه بالوجدان
من دون عبارة ولا غيرها فارادوا ان يضمنوا معناه
العبارات فقصرت عنه ولم تف بتاديته كما هو شان
العلم الذوقي **قال العارف الكوراني** توصيل
المشهود الى الاذهان بلسان المعقول الموافق للكتاب
والسنة طود شامخ صعب المرتقى انتهى **وقال**
العارف المحقق الشعراوي نفع الله به في كتابه
الجواهر ما نصه انما كان كل عارف لا يقدر ان يوصل
الى غيره صورة علمه بربه لان كل عارف يشهد من
لا مثل له وما يتجلى لعبد بصورة ما تجلى به لعبد اخر
واذا كان كل عارف يشهد من لا مثل له فكيف يصح له
ايصال علمه الى اخر والتوصيل لا يكون ابدا الا بالامثال
ونحن نعلم ان البارى سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء
فمن المحال ان يضبطه اصطلاح فلذلك كانت عقايد
جميع الخلق لا يصح ذوقها الا لاصحابها واما غير
اصحابها فانما لهم اطلاع على ما استندت اليه

عقايد عندهم

عقايد عندهم فقط وذلك علم الاذواق والاذواق كلها
لا يضبطها عبارة ولا يصح تحديدها لان صاحبها يعجز عن
عنها فلو قيل للانسان كيف تخشع بين يدي ربك
لا يقدر ان يوصل حقيقة ذلك الى السائل ولو قيل لمن ذاق
عسلا كيف طعمه لا يقدر على التعبير انتهى ببعض تصرف
وقال بعد هذا المبحث ما لفظه قال تعالى ويحذركم
الله نفسه يعني ان تتفكروا فيها وكان صلى الله
عليه واله وسلم يقول كلكم حمقا في ذات الله تعالى
وكان صلى الله عليه واله وسلم يقول تفكروا
في الاء الله تعالى ولا تتفكروا في ذاته وكان
صلى الله عليه واله وسلم يقول ان الله تعالى احتجب
عن العقول كما احتجب عن الابصار وان الملأ الاعلى
ليطلبونه وما نهى الله ورسوله عن الفكر في ذات الله
تعالى الا لعلمه بوقوع الخلق في ذلك وقد وقعوا فما منهم
احد سلم من التفكر فيها والحكم عليها من حيث الفكر
حكي عن الشيخ الاكبر محيي الدين ابن عربي رضي الله
عنه كان يقول ليس للغزالي رحمه الله تعالى عندنا زلة
اكبر من هذه الزلة فانه تكلم في ذات الله تعالى من حيث النظر
الفكري في المضنون به على غير اهله وهو المضنون

Copyright @ King Saud University